خطبة عيد الفطر المبارك ١٤٤٤

يكبرُ(سبعا)

اللهُ أَكْبَرُ مَا صَدَحَتِ الأَصْوَاتُ بِالتَّكْبِيرِ فِي المَسَاجِدِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا سَبَّحَ للهِ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ، اللهُ أَكْبَرُ مَا اسْتَبْشَرَ الصَّائِمُونَ بِعَظِيمِ الأَجْرِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا قَامَ المُتَهَجِّدُونَ للهِ يَرْجُونَ لَيْلَةَ القَدْرِ، اللهُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ مَا تَاقَتْ قُلُوبُ الصَّائِمِينَ لِهَذَا العِيدِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَنَفَّسَ الصُّبْحُ بِهَذَا اليَوْمِ السَّعِيدِ.

اللهُ أَكبَرُ مِلءَ السَّمعِ رَدَّدَهَا

في مَسمَعِ البِيدِ ذَاكَ الذَّرُّوَالحَجَرُ

اللهُ أَكبَرُ مَا أَحلَى النِّدَاءَ بِها

كَأَنَّهُ الرِّيُّ في الأَروَاحِ يَنتَشِرُ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِإِتْمَامِ شَهْرِ الصِّيَامِ وَقِيَامِهِ، وَجَعَلَ لَنَا عِيدَ الفِطْرِ مِسْكًا لِخِتَامِ أَيَّامِهِ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى تَفَضُّلِهِ وَإِنْعَامِهِ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى تَوفِيقِهِ وَإِكْرَامِهِ، وَنشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ عِيدَ الفِطْرِ فَرْحَةً لِلصَّائِمِينَ، وَبُشْرَى لِعِبَادِهِ المُتَّقِينَ، وَنشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، سَنَّ العِيدَ لأُمَّتِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِ هَدْيِهِ وَالتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ، صلى الله عليه وسلم صلاة دائمةً لا تنقطع إلى يوم الدين ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الطيبين الطاهرين، وَرَضِيَ اللهُ عَمَّنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ مَا أَقَرَّتِ الكَائِنَاتُ له بِوَحْدَانِيَّتِهِ، وَأَذْعَنَتِ المَخْلُوقَاتُ لِرُبُوبِيَّتِهِ

أَمَّا بَعْدُ :

فَيَا عِبَادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى، واشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ التِي تَتَرادَفُ عَلَيْكُمْ وَتَتَوالَى، واعرفوا نعمتَه عليكم بهذا العيدِ السعيدِ ، لَقَدْ بَزَغَ فَجْرُ هَذَا اليَوْمِ السعيدِ لِيَرْسُمَ عَلَى مُحَيَّاكُمُ البَهْجَةَ

وَالسُّرُورَ، وَيَنْشُرَ عَلَيْكُمْ نَسَمَاتِ الفَرَحِ وَالحُبُورِ، وَيُبَشِّرَكُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَكُمْ مِنْ عَظِيمِ الأُجُورِ، فَاليَوْمَ عَيْدُ الإِكْرَامِ لِلنُّفُوسِ الطَّائِعَةِ لِرَبِّهَا، المُتَأَسِّيَةِ فِي رَمَضَانَ بِهَدْيِ نَبِيِّهَا ﷺ (إنَّ لكل قوم عيدا وهذا عيدُنا)

يومٌ توج اللهُ به شهرَ الصيامِ و افتتحَ به أشهرَ الحجِّ إلى بيته الحرام ، يومُ بشرٍ وسرورٍ، وفرحٍ وحبورٍ، إنه يومُ الجوائز، فعن ابنِ عباسٍ يرفَعُهُ قالَ: (إِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ بِلَادٍ، فَيَهْبِطُونَ الْأَرْضَ، فَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يُسْمِعَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ "قَالَ:" فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ "، قَالَ:" فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ: عِبَادِي، سَلُونِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا فِي جَمْعِكُمْ لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ، وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ انصرفوا مغفورا لكم " رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعبه وغيرهما .

إنه العيدُ جاء ضيفاً عزيزاً فاكْتُبوا

بالمدادِ فيضَ التهاني

<u>أيها المؤمنون:</u> أُولى معانِي العيدِ في الإسلامِ توحيدُ اللهِ في ألوهيته وربوبيته واسمائِه وصفاته والتوحيدُ هو حق اللهُ على العبادِ (وما خلقت الجنَّ والإنس إلا ليعبدون) وأصلُ دعوةِ الرسلِ أجمعينَ هي الدعوةُ إلى توحيدِ الله (ولقد بعثنا في

كل أمةٍ رسولاً أن اعبدوا اللهَ واجتنبوا الطاغوت)، فحققوا توحيدَ اللهِ في حياتِكم تسعدوا في الدنيا والآخرة (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)

احذروا الشركَ فإنه أكبرُالآثامِ والجنةُ على صاحبه حرامٌ (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) واحذروا قوادحَ التوحيدِ من السحرِوغيرها (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين) ومن أتى كاهنا أوعر افا فصدقه بما يقول فقد كفربما أُنزل على محمد ﷺ .

وقرينُ التوحيدِ (لا إله إلا الله) أن تشهدَ أن محمدا رسولُ الله صلوات الله وسلامه عليه، فحققوها بطاعتِه فيما أمر واجتنابِ ما نهى عنه وزجر وتصديقِه فيما أخبر وألا يعبدَ اللهَ إلا بما شرع مع محبتِه وتوقيرِه، والزموا ما جاءَ به ﷺ ، فإنّه لا طريقَ للجنة إلاّ من طريقته، ولا فلاحَ في الدنيا والآخرة إلاّ باتباعه وطاعته (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُوَللهِ الحَمْدُ (لكل أمة عيدا وهذا عيدُنا)

أيها المسلمون: أوصيكم ونفسي بوصيةِ اللهِ لخير خلقِه و أتقاهم له (يا أيها النَّبيُ اتق الله) وهي وصيةُ اللهِ للأولينَ والآخِرين (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و إياكم أن اتقوا الله) ، فَتَقْوَى اللهِ جِمَاعُ الخَيْرَاتِ، وَمَنْبَعُ البَرَكَاتِ ، وَهِيَ مَنَاطُ الفَوْزِفِي العُقْبَى (تلك الجنة التي نورث من عبادنا

من كان تقيا) فحققوا تقوى الله باتباعه أوامره واجتناب نواهيه (إنما يتقبل الله من المتقين).

إن الصلاةَ عمادُ الدِّينِ وعصامُ اليقينِ، هي ناصيةُ القرباتِ وغُرَّةُ الطاعاتِ وخيرُ الأعمالِ، فرأسُ الأمرِ الإسلامِ، وعمودُه الصلاةُ، فأَدُّوا فَرْضَكُمْ ، وَأَجِيبُوا دَاعِيَ رَبِّكُمْ ، وَلَا تَنْشَغِلُوا عَنْ صَلَاتِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر).

صوموا شهرَكم ومن أفطر منه وجب عليه أن يقضي عدّة ما أفطر من أيام أُخَر. ومن صام رمضان و أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر .أَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُكُمْ .

لا تتهاونوا في أداء فريضةِ اللهِ في الحج و أنتم عليه قادرون(وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)

الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر أصلٌ عظيمٌ من أصولِ الشريعة وركنٌ مشيدٌ من أركانها المنيعة "والَّذي نَفسي بيدِهِ لتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولتَنهوُنَّ عنِ المنكرِ أو ليوشِكَنَّ اللَّهُ أن يبعثَ عليكُم عقابًا منهُ ثمَّ تَدعونَهُ فلا يَستجيبُ لَكُم" الترمذي

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ (لكل أمة عيدا وهذا عيدُنا)

أيها المؤمنون والمؤمنات: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ الإِيمَانِ، وَأَوفَرِ حُظُوظِ البِرِّ والإِحْسَانِ، الإِحْسَانَ إِلَى الأَقَارِبِ مِنَ الوَالِدَيْنِ وَالأَزْوَاجِ والإِخْوَانِ، فَإِنَّ لِلْوَالِدَيْنِ حَقّاً عَلَى الوَلَدِ عَظِيماً، وفِي عُقُوقِهِمَا خَطَراً جَسِيماً (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً) (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) خ.م .

إِنَّ القِيَمَ وَالأَخْلاقَ الرَّفِيعَةَ هِيَ دَعَائِمُ المُجتَمَعَاتِ الخَيِّرَةِ، وَأَسَاسُ الحَضَارَةِ وَالتَّرَقِّي، وَعَلَى مِقْدَارِ تَمَكُّنِ تِلْكَ القِيَمِ وَتَعَمُّقِهَا فِي نُفُوسِ النَّاسِ يَكُونُ لِلْمُجتَمَعَاتِ شَأْنُهَا فِي السِّبَاقِ إِلَى الخَيْرَاتِ، وَالمُنَافَسَةِ عَلَى التَّقْوَى وَالقُرُبَاتِ (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

وقِيمَةُ كُلِّ فَرْدٍ فِي مُجتَمَعِهِ بِمَا يَتَّصِفُ بِهِ مِنْ أَخْلاقٍ حَمِيدَةٍ، وَآدَابٍ مَجِيدَةٍ، فَالمَرْءُ إِذَا تَخَلَّقَ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ، وَتَحَلَّى بِكَرِيمِ السِّمَاتِ؛ آتَتْ أَفْعَالُهُ أَعْمَالاً زَاكِيَةً، وَ أَقْوَالاً سَدِيدَةً رَاقِيَةً، فَيَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ رَيْحَانَةً طَيِّبَةَ الشَّذَا، وَشَامَةً فِي الخَيْرِ سَاطِعَةَ الضِّيَا، تَرَى فِيهِ جَمِيلَ الخُلُقِ نَيِّرًا بَهِيًّا، وَحُسْنَ الأَدَبِ وَاضِحًا جَلِيًّا، فَهَلاَّ نَتَجَمَّلُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، فَكَمَالُ إِيْمَانِ المَرْءِ إِنَّمَا يُقَاسُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، فَقَدْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا).

أَلاَ وَإِنَّ مِنْ أَجَلِّ القِيَمِ وَالأَخْلاقِ-عباد الله- المُرُوءَةَ فِي الحَقِّ، وَالشُّكْرَ عَلَى المَعْرُوفِ، وَالعِفَّةَ عَنِ المَظَالِمِ، وَبَسْطَ الخَيْرِ، وَجَلْبَ المَوَدَّةِ، وَالتُّؤَدَةَ فِي الأُمُورِ، وَالصِّدقَ فِي المُعَامَلَةِ، وَالاستِقَامَةَ فِي السُّلُوكِ، وبذلَ الندى ، وكفَّ الأذى ، وسترَ العيوب، والعفوَ عن الزلل، وحسنَ العشرة، ولينَ الجانب، وبشاشةَ النفسِ وسماحتِها ، وأن تعرفَ لكلِّ ذي حقٍّ حقَه (ومن حسن إسلامِ المرءِ تركُه ما لا يعنيه) و(المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، والمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ». خ .م

(إيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تحسَّسوا وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَنَافَسُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ. المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هاهُنَا التَّقْوَى هاهُنَا» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ « بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ. إنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى أجْسَادِكُمْ، وَلاَ إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وأعْمَالِكُمْ».

أيها المؤمنون: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَمْ تَظْهَرْ فِي قَوْمٍ إِلَّا وَقَدِ اسْتَحَقُّوا بِهَا عُقُوبَةَ اللهِ، وإن للذنوب أثراً وضررا على الفرد والمجتمع (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ) خ

إياكم والظلمَ فإنه ظلماتٌ يومَ القيامِة «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ) خ.

كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ، وَالْبَسُوا مِنْ غَيْرِ مَخِيلَةٍ ، وَ اقْصِدُوا الرِّزْقَ الْحَلَالَ، وَلَا تَتَخَوَّضُوا فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَاحْفَظُوا الْأَمَانَةَ فَفِي تَضْيِيعِهَا نَقْصُ كَرَامَةٍ ، ولا يدخل الجنة قتاتٌ ولا ديوث .

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ (لكل أمة عيدا وهذا عيدُنا)

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: إِنَّ التَّارِيخَ يُؤَكِّدُ أَنَّ صَلاَحَ المُجْتَمَعَاتِ هُوَ فِي تمسكها بدينها ثم بوَحْدَةِ كَلِمَتِهَا،

وَاجتِمَاعِ أَمْرِهَا، وَالتِئَامِ شَمْلِهَا، وَقَدْ حَثَّ القُرآنُ كَثِيرًا عَلَى اجتِمَاعِ الكَلِمَةِ (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

إِنَّ وَحْدَةَ الكَلِمَةِ لَها أَثَرُهَا المُبَارَكُ في حفظِ واستقرارِ ونَمَاءِ البِلاَدِ ، فأَطِيعُوا رَبَّكُمْ ، وَ اتَّبِعُوا نَبِيَّكُمْ ، وَاسْمَعُوا لِوُلَاةِ أَمْرِكُمْ ، وَحَافِظُوا عَلَى أَمْنِكُمْ ، وَاحْرُسُوا أَرْضَكُمْ وَوَحْدَتَكُمْ ، وَاشْكُرُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

عباد الله: الشَّبَابُ عِمَادُ الأُمَّةِ وَعَلَى سَوَاعِدِهِمْ يَتِمُّ البُنْيَانُ، وَبأيْدِيهِمْ تَتَحَقَقُّ الآمَالُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِأُمَّةٍ خَيْرًا هَيَّأَ لَهَا مِنَ الشَّبَابِ عَنَاصِرَ عَامِلَةً مُخْلِصَةً مُؤثِّرَةً، تُؤْثِرُ مَصْلَحَةَ الأُمَّةِ عَلَى مَصَالِحِهَا الشَّخْصِيَّةِ ، يَعْلَمُونَ حَقَّ اللهِ فَيُؤدُّونَهُ، وَيَعْرِفُونَ حَدَّ اللهِ فَيَلْتَزِمُونَهُ .

فَاتَّقُوا اللهَ مَعْشَرَ الشَّبَابِ وَتَجَمَّلُوا بِالأَخْلاقِ، وَتَزَيَّنُوا بِالحِلْمِ وَالعِلْمِ، وَتَفَاضَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالتَّقْوَى، وَاستَمْسِكُوا بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى؛ واحذوا من فتنٍ ومدلهماتٍ تحيطُ بكم في هذا الزمانِ كالإلحادِ والشبهاتِ والمخدراتِ والمفتراتِ وكثرةِ الشهواتِ والمغرياتِ (مَن يَضْمَن لي ما بيْنَ لَحْيَيْهِ وما بيْنَ رِجْلَيْهِ، أضْمَنْ له الجَنَّةَ) خ.

ألا فاتقوا الله عباد الله واعرفوا فضل الله عليكم ووَاصِلُوا فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَعَضُّوا بِالنَّواجِذِ عَلَى أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ، واستَمِرُّوا فِي دَرْبِ البِرِّ والقُرُبَاتِ واعلموا أن السنة لمن خرج إلى مصلى العيد من طريق أن يرجع من طريق آخر إن تيسر ذلك اقتداء بالنبي عليه السلام وإظهارا لشعائر الله (فبشر عباد الذي يستمعون القول فيتبعون أحسنه

أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب)... اللهم تقبل منا ...

الخطبة الثانية لعيد الفطر

يكبر خمسا ثم يقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعِيدِ الْجُمَعِ وَالأَعْيَادِ، وَمُبِيدِ الأُمَمِ وَالأَجْنَادِ، وَجَامِعِ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا نِدَّ وَلَا مُضَادَّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُفَضَّلُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيراً. أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ المُسْلِمَ لَيَفْرَحُ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيُسَرُّ بِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلَامِ، وَطَهَّرَ قَلْبَهُ بِالإِيمَانِ، وَعَطَّرَ لِسَانَهُ بِتِلَاوَةِ القُرْآنِ (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) وَعَلَى قَدْرِ حَيَاةِ القَلْبِ بِالإِيمَانِ وَالقُرْآنِ يَكُونُ فَرَحُهُ، وَكُلَّمَا رَسَخَ ذَلِكَ كَانَ قَلْبُهُ أَشَدَّ فَرَحًا.

فيَا أَهْلَ الْعِيدِ السَّعِيدِ: اجْعَلُوا هَذَا اليَوْمَ فُسْحَةً بَعْدَ الصِّيَامِ، وَفَرْحَةً بَعْدَ نِعْمَةِ التَّمَامِ، بِالتَّوْسِعَةِ عَلَى الصِّغَارِوَالْكِبَارِ، بِالفَرَحِ المَشْرُوعِ، وَالْحَذَرِ مِنَ المَمْنُوعِ، أَطْلِقُوا الفَرَحَ وَالابْتِسَامَةَ، وَ ابْتَعِدُوا عَنِ الْعِتَابِ وَالْمَلَامَةِ، وَبِهَذَا تَتَصَافَحُ النُّفُوسُ المُطْمَئِنَّةُ، وَتَتَلَاقَى القُلُوبُ المُؤْمِنَةُ، جَعَلَ اللهُ عِيدَكُمْ سَعِيدًا، وَعَمَلَكُمْ صَالِحًا رَشِيدًا.

أَيَّتُهَا الأخواتُ المسلماتُ :أُذَكِّرُكُنّ بأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعدَ أنْ خَطَبَ الرِّجالَ في مثلِ هذا اليومِ الأَغَر،

مشى مُتوَكِّئاً على بلالٍ ﷺ وخطبَ النساءَ وكانَ من خِطْبَتِهِ أن تَلا عليهِنّ آيةَ المُبَايَعةِ وهي قولُهُ تعالى (يٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) فلما فَرَغَ من الآيةِ قالَ: {أنْتُنَّ على ذلك}، فقالتْ اِمْرَأَةٌ: نَعَم فقالَ: {ما قَوْلي لامْرَأةٍ واحدةٍ قَوْلي لِمِئَةِ اِمْرَأَةٍ} ثم أمرَهُنّ بالصدقةِ فقالَ: {تَصَدَّقْنَ فإن أكْثَرَكُنّ حَطَبُ جَهَنَّمَ} فقالتْ امرأةٌ : لِمَ يا رسولَ اللهِ، فقالَ:{لأنّكُنّ تُكْثِرْنَ الشِّكايَةَ وتُكَفِّرْنَ العَشيرَ} فَجَعَلْنَ يُلْقينَ مِنْ قُروطِهِنّ وخَواتيمِهِن وقَلائدِهِن في ثوبِ بلالٍ صَدَقَةً للهِ). متفقٌ عليه .

أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ، لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْأَةَ حَقَّهَا كَامِلًا غَيْرَ مَنْقُوصٍ، وَرَفَعَهَا مِنْ حَضِيضِ الذُّلِّ وَالِاسْتِعْبَادِ إِلَى مَرَاقِي الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ، وإِنَّ شَرَفَ التَّمَسُّكِ بِالْإِسْلَامِ وَالِانْتِصَارِ لَهُ لَيْسَ حِكْرًا عَلَى الرِّجَالِ، بَلِ النِّسَاءُ رُكْنٌ رَكِينٌ مِنْهُ، وَقَدْ ثَبَتَتِ الصَّالِحَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى دِينِهِنَّ، وَانْتَصَرْنَ لَهُ، وَقُمْنَ بِوَاجِبِهِنَّ تُجَاهَهُ، وَمَنْ رَبَّى عَمَالِقَةَ الْأُمَّةِ فِي الْعِلْمِ وَالدَّعْوَةِ وَالْجِهَادِ وَالْقِيَادَةِ إِلَّا نِسَاءٌ فُضْلَيَاتٌ، تَحَمَّلْنَ مَسْئُولِيَّاتِهِنَّ تُجَاهَ أَوْلَادِهِنَّ، وَتُجَاهَ أُمَّتِهِنَّ؟! وَفِي الْأُمَّةِ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ فِي الْقَدِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ حَفِظْنَ دِينَهُنَّ، وَالْتَزَمْنَ بِحِجَابِهِنَّ، وَرَبَّيْنَ أَوْلَادَهُنَّ، وَنَفَعْنَ أُمَّتَهُنَّ، وَأَجْرُهُنَّ عِنْدَ اللَّهِ مَحْفُوظٌ، وَذِكْرُهُنَّ فِي النَّاسِ مَعْرُوفٌ .

ألا فَاتَّقينَ اللهَ أيتُها الأخواتُ الكريمات، اِتَّقِينَ اللهَ في صلاتِكُنّ وألسنتكُن وبيوتكُن وأزواجكن

وأولادكن ، وكُنَّ خَيْرَ خَلَفٍ لخيرِ سلفٍ من نِساءِ المؤمنينَ فتمسكي بحجابك، وتجملي بحيائك، واعتزي بدينك وإيمانك (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)

ثم صلوا وسلموا .....

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُوَللهِ الحَمْدُ (لكل أمة عيدا وهذا عيدُنا)

عباد الله: إِذَا اجتمعَ يومُ العيدِ ويومُ الجُمُعَةِ فِي يومٍ واحدٍ فَمَنْ حَضَرَ صلاةَ العيدِ فيُرَخَّصُ لَه فِي عدمِ حضورِ صلاةِ الجُمُعَةِ، ويصلِّيها ظهراً فِي وقتِ الظُّهْرِ، وإنْ أخذَ بالعزيمةِ فصلَّى مَع الناسِ الجُمُعَةِ فَهُو أفضلُ.

ومَنْ لَم يحضرْ صلاةَ العيدِ فَلا تشْمَلْه الرُّخْصَةُ، وَلَذَا فَلا يسقطُ عَنْه وجوبُ الجُمُعَةِ، ولا يُشْرَعُ الأذانُ إلَّا فِي المساجِدِ الَّتِي تُقَامُ فِيهَا صلاةُ الجُمُعَةِ في هذا اليوم المبارك ...